

المحاضرة الأولى:

تعريف التخطيط الحضري:

اختلف مفهوم التخطيط الحضري من اختصاص آخر، فهناك من يحدده من النواحي المادية و التطبيقية كالمساكن، المنشآت الهياكل والعمارات وهناك من يركز على جوانبه الاجتماعية السلوكية، والبعض الآخر يرى بأنه تخصص جديد يستخدم العديد من العلوم الطبيعية والإنسانية لتكوين بيئة مناسبة لحياة الإنسان تمكنه من إتباع حاجاته المادية والمعنوية.

أما تخطيط المدن هو تخطيط عام من اجل عمليات تنمية ارض المدينة، ويشمل الاستعمالات الخاصة والعامة لهذه الأرض كما يحدد بالتفصيل مواقع وامتدادات المشروعات العامة والمنشآت الأخرى ويجب أن يصمم هذا التخطيط ليغطي مدة تتراوح بين 25 و 50 سنة (2).

أهداف التخطيط الحضري:

يمكن الوقوف على الأهداف التالية:

1. تحسين البيئة وحمايتها بصورة تجعلها مناسبة للاستقرار.
2. المحافظة على الموارد البيئية من الاستغلال الغير مدروس.
3. الاستخدام الأمثل للمكان بصورة تسهل على الإنسان حركته وحصوله على احتياجاته الخاصة وهو ما يعرف بالجانب الوظيفي للتخطيط.

أنواع التخطيط الحضري:

يصنف التخطيط الحضري تبعاً لثلاث أهداف وهي: البعد الزمني، البعد المكاني، البعد القطاعي.

وتصنف إلى:

- تخطيط بعيد المدى.
- تخطيط محلي.
- تخطيط متوسط المدى.
- او
- تخطيط مدن.
- تخطيط قصير المدى.
- تخطيط قرى.
- تخطيط تفصيلي.

أو تخطيط اجتماعي.

تخطيط صناعي.

تخطيط نواحي.

تخطيط سياسي.

تخطيط اقتصادي.

تخطيط عمراني.

وهو مجموعة إجراءات مرحلية مقصودة ومنظمة ومشرفة، تنفذ في فترة زمنية معينة وعلى مستوى أو عدة مستويات مكانية وبجهد جماعي تعاوني جاد، يستخدم فيه أدوات ووسائل متعددة تحقق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية الكامنة والإمكانيات والموارد

المناسبة المادية. مع توجيه وضبط ومتابعة لهذا التغيير في جوانب الحياة المختلفة لمنع حدوث أي آثار سلبية ناتجة عنه وإبقائه ضمن التغيير المطلوب والمنشود(3).

التخطيط الحضري: هو تنسيق وتنظيم استخدامات الأرض، حتى لا يحدث تعارض بينهما يؤدي إلى آثار سلبية وأيضاً يهدف إلى تخطيط المدن الجديدة وضواحيها وإعادة تخطيط العشوائيات والمدن القديمة وتجميل البيئة عامة والبيئة العمرانية خاصة مع تحقيق مستوى الأداء عند تعمير مدنية جديدة أو تعمير مدنية من المدن وتطوير ورفع مستوى العمران فيها، وذلك بوضع الأسس العلمية لتنفيذ المشروع وتحديد مرحلة بما يتناسب مع مقتضيات العصر وظروف المكان والسكان الذين يعيشون فيها(4).

مقومات التخطيط الحضري : (شروط)

1. يحتاج التخطيط الحضري بصفة عامة معرفة طبيعية الحياة البشرية.
2. الفهم الجيد للحياة الحضرية كأنماط الاستهلاك والتوزيع والتراكم الرأسمالي، ما يساعد على تحفيز جهود المشاركة في إعداد الخطة وتنفيذها.
3. النظر إلى العملية التخطيطية كمشروع مجتمع أي خطة وطنية شاملة.
4. التكامل بين التخطيط الحضري والتخطيط الإقليمي.
5. التحديد الواضح للأهداف خاصة متطلبات الإحاج للتخطيط الحضري.
6. تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة به كالبينة أي الأفراد والتنظيمات والأطر التنظيمية والتفاعلات الاجتماعية.
- والذي يؤدي بنا إلى إدراك المضمون الكلي للمدينة والحياة الحضرية
7. الاهتمام بالأبعاد الفيزيائية والاجتماعية للتخطيط الحضري (5).

خصائص التخطيط الحضري :

1. التخطيط الحضري لا يمكن أن يكون عمل منفرد بل أنه ينجز من خلال فريق عمل يتألف من مختلف الاختصاصات التي تعتني بالجوانب الإق، والإج والعمرانية.
2. التخطيط يتعامل مع بيئة تتصف بعدم التجانس من حيث الفروقات الاجتماعية والطبيعية والسلوكية للجماعات التي تعيش في المدن التي صارت تتقبل موجات مهاجرة من مختلف البيئات إضافة إلى نمو سكانها الأصليين لذا فهو عمل يجمع هذه الجماعات ضمن بيئة متجانسة.
3. مرتبط بقرارات الدولة وسياستها المعززة لها ماديا ومعنويا لذلك صارت لهذا العمل أجهزة متخصصة تعرف بأجهزة التخطيط تولت إعداد وتنفيذ المخططات الأساسية للمدن أو ما يعرف بالتصميم الحضري.
4. يستند إلى مكونات وعناصر البيئة الحضرية لذلك يجب أن تكون الخطة الحضرية مستندة على وضوح الأهداف الإج والإق والعمرانية وسبل تحقيقها.
5. فهم العناصر الإج والثقافية والنفسية كمكونات أساسية في الخطط للبيئة الحضرية أي فهم الجوانب المعمارية والسلوكية للتخطيط الحضري.
6. تحديد مكونات وعناصر البيئة أي الصح الجغرافي لكل المجال الحضري.
7. استخدام مفهوم النظام أو النق كوحدة تترابط عناصرها مع بعضها البعض تشكل شبكة العلاقات التي تكون في مجموعها وحدة للنظام(6).

قائمة المراجع

1. Zuccehelli Alberto, introduction à l'urbanisme opérationnel et la composition urbaine, volume 1, OPU Alger, 1983, p :264
2. Zuccehelli Alberto, op, cit, p : 277, 308
3. بشير التيجاني، مفاهيم وآراء حول تنظيم الإقليم وتوطن الصناعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، ص71.
4. Cherif Rahmani, la croissance urbaine en Algérie OPU, ALGER, 1982, p :240 ,249.
5. باية يوزخاية، توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة "مدينة بسكرة نموذجاً" ، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، السنة الجامعية 2015/2016، ص237.
6. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، قانون 29/90، الصادرة في 1990/12/01.